Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تحددت ملامحها أكثر . واتخذت شفتاها الوضع الأرق، ملست على شعرها، قلت كلمات عن المصادفة واللحظات الأولى وغرابة اللقاء، وأكدت أن اقتراب كل منا ليس مغامرة أو صدفة، من يصدق أن تلك الحجرة تجمعنا فى هذا المكان النائى والعاصفة على أشدها فى الخارج؛ منذ أربع وعشرين ساعة لم يكن أحدنا يعرف الآخر، لقاء مقدر . .

نظرت إلىّ مباشرة :

«حقًا»

ثم أشارت إلى الخارج :

«دار لا أعرفها . .»

سعيت إلى بث الطمأنينة بدون أن أبدو مفتعلا . الحق أننى لم أكن مشغولا بنيلها أو مضاجعتها، ربما لأنها أقرب مما توقعت . لأن فارقا بين الصورة التى رأيتها على البعد وتلك الماثلة عن قرب . ربما لأننى فاشل فى إبداء تلك الاندفاعة القديمة، ذلك التفجر المروع، المثرى، يتباعد أمره الآن، وكلما توهمت وقوعه أتبين استحالة ذلك، آخر عهدى بها فى آسيا الوسطى، أثناء ترحالى بين بُخارَى وطشقند وسمرقند . ألمحت إلى قبس مما عرفته فى رسالتى عن الصبابة والوجد . فمن شاء . . عليه بمطالعة خلاصة أمرى هناك، لكن . . يمكن القول والزمن مستمر فى دفعى بعيدا عن أيام فورتى ولوعى